الأمم المتحدة

E/ICEF/2007/10

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
4 May 2007
Arabic
Original: English

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام ٢٠٠٧

٤-٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٧

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

استراتيجية اليونيسيف التعليمية

موجز

تحدد الاستراتيجية التعليمية إسهام اليونيسيف في الجهود الوطنية المبذولة لإعمال حق الطفل في التعليم وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، في إطار خطة اليونيسيف الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩. وقد وضعت الاستراتيجية بعد تشاور مكثف مع طائفة واسعة النطاق من الشركاء الرئيسيين وموظفي اليونيسيف.

ويوصى بأن يعتمد المجلس مشروع المقرر الوارد في الفرع السادس.

* E/ICEF/2007/8.

ملاحظة: تأخر تقديم هذه الوثيقة بسبب إجراء مشاورات داخلية.

310507 310507 07-33229 (A)

أولا – مقدمة

١ – أُعلن الالتزام الدولي بتوفير التعليم للجميع لأول مرة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٤٨، ثم جرى التأكيد عليه من جديد مرارا في الاجتماعات والاتفاقات التي عقدت منذ ذلك الحين، بما في ذلك المؤتمرات الإقليمية المعنية بالتعليم (١٩٦٠-١٩٦٦) التي عقدتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وفي اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩)، وفي مؤتمرات مثل مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل (١٩٩٠)، والمؤتمر العالمي لتوفير التعليم للجميع المعقود في جومتيان، تايلند (١٩٩٠)، والمنتدى العالمي للتعليم المعقود في داكار (٢٠٠٠) وإعلان مؤتمر قمة الألفية للتنمية وأهدافه (٢٠٠٠).

٢ – وقد أحرز تقدم ملموس نحو تحقيق هدف توفير التعليم للجميع: فوفقا لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠٠٦، تبلغ نسبة الأطفال المقيدين بالمدارس الابتدائية ٨٦ في المائة من مجموع الأطفال في سن الدراسة الابتدائية في العالم النامي. ويزيد معدل القيد بالمدارس بكثير على ٩٥ في المائة في ٥١ بلدا على الأقل؛ وفي ٥ بلدان فقط (جميعها في أفريقيا) تقل نسبة المقيدين بالمدارس من الأطفال في سن الدراسة عن ٥٠ في المائة.

٣ – ولكنه على الرغم من هذا التقدم، كان هناك عدد يقدر بـ ١١٥ مليون طفل ممن هم في سن الدراسة الابتدائية خارج المدارس خلال السنة الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٢، و ٧٧ مليون طفل لم يكونوا حتى مقيدين بالمدارس في عام ٢٠٠٤[(١)]. وكثير من الأطفال المقيدين بالمدارس لا يكملون تعليمهم؛ وبعضهم يستغرق وقتا أطول لإتمام الدراسة نتيجة للرسوب؛ وكثير ممن يتمّون الدراسة حظهم من التعليم قليل.

٤ – وكان التقدم المحرز بطيئا جدا بحيث لا يبلغ الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية: توفير التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥، لا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى و جنوب آسيا، حيث يعيش ٨٠ في المائة تقريبا من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في العالم. أما الهدف المرحلي لعام ٢٠٠٥ من الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية: تكافؤ الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي، فقد تعذر تحققه بالفعل، وما زالت هناك فجوة، وإن كانت آخذة في التقلص، بين الجنسين في التعليم في معظم مناطق العالم. كذلك يتعرض التقدم المحرز للخطر نتيجة لتعاظم الفقر، وكثرة الصراعات المدنية، وممارسات عمل الأطفال، والجفاف المستمر وأثر الإيدز على الأسر والمجتمعات المحلية، فضلا عن أثره على نظام التعليم نفسه.

(١) من المتوقع توافر تقديرات جديدة في منتصف عام ٢٠٠٧ عندما يتم تحليل نتائج الدراسات الاستقصائية العنقودية المتعددة المؤشرات.

٥ - وبدون تعليم، يقل احتمال أن يكون الأطفال أصحاء، أو يكون نموهم قويا أو تتوافر لهم السلامة أو يشاركون مشاركة تامة في مجتمعاتهم المحلية. وبدون تعميم التعليم، يقل احتمال تحقيق البلدان للأهداف الإنمائية الأخرى.

ألف - إسهامات الأمس وشراكات اليوم

٦ - تقدم اليونيسيف منذ عام ١٩٩٠ إسهامات كبيرة لمساعدة البلدان على تحقيق هدف توفير التعليم للجميع. وهذه الإسهامات بالدرجة الأولى من خلال تنفيذ مشاريع وبرامج ابتكارية في مجالات مثل: الطفولة المبكرة من أجل تحسين الاستعداد للالتحاق بالمدارس وزيادة عدد الأطفال الذين سيبدأون الدراسة في السن المقررة؛ وتقديم الدعم لتدريب المعلمين من أجل تحسين نوعية التعليم المدرسي؛ وتوفير موارد التدريس/التعلم لتحسين التحصيل التعليمي؛ وتقديم وجبات مدرسية وإجراء الفحوص الصحية لدعم مواظبة الأطفال المحرومين؛ وتوفير المياه والمرافق الصحية لجعل المدارس صحية وآمنة؛ والدعوة لإعمال حق جميع الأطفال في التعليم، وتقديم الدعم لمن يمكنهم تسهيل التمتع بهذا الحق؛ واتخاذ التدابير اللازمة لدعم مشاركة البنات وأدائهن في التعليم؛ واتخاذ التدابير اللازمة لإتاحة فرص التعلم من جديد للأطفال المتأثرين بحالات الطوارئ مثل الكوارث الطبيعية أو الصراعات المدنية.

٧ - وقد ساعدت هذه الإسهامات البلدان على المضي قدما نحو تحقيق هدف توفير التعليم الابتدائي الجيد لجميع الأطفال. وتعمل اليونيسيف بالدرجة الأولى من خلال شراكات مع المنظمات الأخرى على دعم الريادة الوطنية والخطط الوطنية لبلوغ هذا الهدف. وعلى الصعيد الدولي، هناك أربع شراكات أساسية في مجال التعليم تستهدف الإسراع بإحراز تقدم في تحقيق الهدفين ٢ و ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية.

٨ - توفر **خطة العمل العالمية لتوفير التعليم للجميع**، التي تنسقها اليونسكو، الدعم التقني لوضع خطط التعليم الوطنية لتحقيق الأهداف الستة لتوفير التعليم للجميع (أهداف داكار) وترصد التقدم المحرز في مجال توفير التعليم للجميع. وبربط إسهاماتها بالخبرة التخطيطية المقدمة للبلدان من جانب الشركاء الآخرين، يمكن لليونيسيف تعميم مبادراتها الناجحة بصورة أكثر منهجية في الخطط والأولويات الوطنية. كما تربط اليونيسيف جهودها في مجال الرصد والتقييم بالعرض الأوسع نطاقا للتقدم المحرز الذي يوفره تقرير الرصد العالمي لتوفير التعليم للجميع.

٩ - تدعم **مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع** التي وضعها البنك الدولي وضع خطط موثوقة لقطاع التعليم، وتسد ثغرات التمويل الموجودة في الخطط الوطنية لإتمام الجميع للتعليم الابتدائي. وتتمتع اليونيسيف بقدرة أكبر على التأثير على الخطط والأولويات الوطنية

كجزء من شراكة مبادرة المسار السريع، لا سيما فيما يتعلق بالتكافؤ والمساواة بين الجنسين في التعليم. ويمكن لبلدان كثيرة أن تصبح أقدر على اجتذاب ما تحتاجه من تمويل لدعم المبادرات بمجرد أن تصبح تلك المبادرات جزءا من خططها الوطنية وتمول من مبادرة المسار السريع.

١٠ - وتوفر **مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات** التي وضعتها اليونيسيف الدعوة والدعم التقني لتحقيق التكافؤ والمساواة بين الجنسين في تصميم وتمويل وتنفيذ خطط التعليم الوطنية. ومن خلال تلك المبادرة يمكن لليونيسيف على نحو أفضل حشد نفوذ وموارد طائفة واسعة النطاق من الشركاء من أجل دعم التكافؤ والمساواة بين الجنسين في خطط وأولويات التعليم الوطنية.

١١ - والقصد من **المجموعة المعنية بالتعليم في حالات الطوارئ التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات** تحسين التنسيق بين الجهود التي يبذلها كثير من الشركاء لإعادة التعليم المدرسي للأعداد المتضررة من حالات الطوارئ نتيجة للصراعات والكوارث الطبيعية. كما أنها تساعد على تنسيق جهود الشركاء من أجل إعادة بناء نظم التعليم للمساعدة في إعادة البلدان التي تضررت من حالات الطوارئ إلى متابعة تنميتها الطبيعية.

ثانيا - أهداف اليونيسيف وغاياتها في مجال التعليم

١٢ - يمكن لاستراتيجية التعليم، من خلال مساعدة البلدان - لا سيما بلدان الأولوية - على تحقيق الهدفين ٢ و ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية، أن تساعد على استعادة الأوضاع الطبيعية في حالات الطوارئ، وإعادة بناء حياة الصغار وإعادة تشييد النظم في البلدان الخارجة من الأزمات. والاستراتيجية تقدم التوجيه للسعي لتحقيق هذه الأهداف في شراكة مع الشركاء الرئيسيين الآخرين، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني. والأهداف الرئيسية المنشودة في إطار هذه الأهداف الشاملة هي:

(أ) مساعدة البلدان على تحقيق الهدف المتمثل في توفير التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥، بجعل نظمها التعليمية شاملة ومركزة على الجودة، بحيث يمكن:

- أن تتاح لجميع الأطفال فرص متساوية للحصول على التعليم الجيد، والأفضل أن يكون ذلك في مدارس نظامية تحقق مصالحهم على النحو الأمثل (مدارس صديقة للأطفال).
- أن يتمكن جميع الأطفال من الالتحاق بالمدارس في السن المقررة، مع توافر مستوى مناسب من الإعداد والاستعداد للتعلم.

- أن يتمكن جميع الأطفال من التقدم بشكل طبيعي، ومن اكتساب الكفاءات المقررة وإتمام الدورة التعليمية.

(ب) مساعدة البلدان على تحقيق الهدف المتمثل في القضاء على التفاوت بين الجنسين في جميع مستويات التعليم بحلول عام ٢٠١٥، ومعالجة أوجه التفاوت الأخرى في التعليم وتعزيز المساواة بين الجنسين في المجتمع من خلال التعليم، بحيث:

- يعالج التباين بين الجنسين وغيره من أوجه التباين مراحل التعلم الأولى لجميع البنات والبنين.
- يصبح التباين بين الجنسين وغيره من أوجه التباين اهتماما أساسيا من اهتمامات الجودة في التعليم على المستويين الابتدائي وما بعد الابتدائي.
- يتم تمكين جميع البنات والبنين عن طريق تجربتهم الدراسية والمضي في التحصيل بكامل طاقتهم من خلال التعليم الجيد.

(ج) مساعدة البلدان على استعادة الأوضاع الطبيعية بالنسبة للأطفال والمراهقين المتضررين من الصراعات والكوارث الطبيعية (حالات الطوارئ)، كجزء من عملية إعادة بناء المجتمعات المحلية والمؤسسات والنظم وحياة الأفراد في جميع حالات الطوارئ وحالات ما بعد الأزمات، بحيث:

- يتمكن جميع الأطفال من الحصول على قدم المساواة على الحماية وفرص التعلم التي تتيحها لهم المدارس والتعليم الجيد فيما بعد حالة الطوارئ.
- يصبح توفير السلامة والأمن والاحتياجات الأساسية الأخرى للأطفال المتضررين من الصراع والكوارث الطبيعية جزءا لا يتجزأ من الاستجابة الإنسانية من خلال برامج التعليم الجيد.
- يكون توفير التعليم الجيد بمثابة أول ''عائد للسلام'' في المجتمعات الخارجة من الصراع ومنطلق لإعادة بناء حياة الصغار وإعادة النظم والمؤسسات إلى وضع أفضل مما كانت عليه.

١٣ - وتستند استراتيجية اليونيسيف التعليمية لدعم الأهداف الإنمائية للألفية، في إطار الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل، إلى الخبرات السابقة والإسهامات المقدمة، وتركز تركيزا متزايدا على وضع البرامج في إطار المبادئ التوجيهية التالية:

- أن تكون ضمن الأطر التعليمية الوطنية القائمة وأن تعزز الآليات والأدوات القائمة.

- أن تتم من خلال شراكات مترابطة ومتينة.
- أن ينصب تركيزها على الروابط بين القطاعات في كل البرامج المعنية بالأطفال.
- أن تضيف قيمة، استنادا إلى ما تثبت جودته من الممارسات والخبرات.
- أن تستجيب للاحتياجات العاجلة للبلدان والسكان.
- أن تبني المعرفة اللازمة للعمل، بالتعلم من خلال الممارسة.

١٤ - وتكمن الميزة النسبية لإسهام اليونيسيف في الشراكات الأساسية في وجودها القطري الواسع النطاق؛ وسجلها كصوت معبر عن الأطفال والشباب؛ واشتراكها الجوهري في عملية الاتساق على نطاق الأمم المتحدة.

١٥ - كما تقدم الوكالة دعما بناء للريادة القطرية من خلال المفهوم الابتكاري ''مرافقة'' البلدان. وذلك يستتبع العمل مع الشركاء من أجل الدعوة باستمرار إلى اتباع نهج إزاء التعليم قائم على حقوق الإنسان، وتبادل خبرات الممارسات الجيدة، وإسداء المشورة التقنية من أجل حل المشاكل، والمساعدة على بناء القدرة الوطنية، والمساعدة عموما على تعزيز نظام التعليم. وهذه الأشكال من الإسهامات تمكن الشركاء من ''المضي على الطريق'' مع البلدان، أي مرافقتها وهي تضع خططا موثوقة وتقرر الأولويات.

العمل داخل الأطر الوطنية الموجودة وتعزيز الآليات والأدوات القائمة

١٦ - تلتزم اليونيسيف إلى جانب اليونسكو والبنك الدولي وشركاء التعليم الآخرين، بمبدأ الدعم الخارجي في إطار خطة وطنية تربوية مفردة وذات مصداقية في كل بلد. وتقدم اليونيسيف، بصفتها شريكا قطريا داخليا نشطا في مجال التعليم في معظم البلدان النامية، العون للبلدان عن طريق العملية التشاورية التشاركية لوضع خطط التعليم وربطها باستراتيجيات الحد من الفقر، أو بخطة إنمائية وطنية. وتلتزم الوكالة أيضا بمبدأ تقديم جهات مانحة عديدة للدعم للميزانيات على نطاق القطاعات إلى البلدان، وستزيد الجهود المبذولة لتعبئة تمويل الخطط والأولويات الوطنية، بالتشديد أولا على الميزنة لصالح الأطفال، ثم التمويل لدعم الأعمال التي تقوم بها هي.

التركيز على الشراكات المترابطة و'الوثيقة'

١٧ - ستركز اليونيسيف على الشراكات الرئيسية الأربع المتمحورة حول خطة العمل العالمية لتوفير التعليم للجميع، ومبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع، ومبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، ونهج المجموعات للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وترتبط

الشراكات فيما بينها بالعضوية المشتركة في ثلاث وكالات رئيسية بها (اليونسكو، واليونيسيف والبنك الدولي) وبالتآزر الذي يطبع طريقة معالجتها للتخطيط والتمويل والتفاوت بين الجنسين وحالات الطوارئ في مجال التعليم.

١٨ - وفي ليبريا، على سبيل المثال، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو واليونيسيف والبنك الدولي على نحو وثيق من أجل توفير دعم 'المتصل' للتعليم. وتستعمل جميع الوكالات نموذج محاكاة استحدثته اليونسكو لتقديم الدعم التقني إلى الحكومة من أجل إعداد خطة موثوقة لقطاع التعليم. وتوفر أيضا اليونيسيف التمويل لمعهد اليونسكو للإحصاء لإعداد نظام معلومات لإدارة التعليم، ستستخدمه الحكومة والشركاء لأغراض التخطيط والتنظيم.

١٩ - وكذلك، يقوم جميع الشركاء داخل البلد باستعراض مشترك لخطط التعليم الوطنية في البلدان التي تطلب التمويل في إطار مبادرة المسار السريع لتوفير التعليم للجميع. وفي إطار تلك العملية، يُجري أيضا شركاء مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات وفريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم استعراضات مهمة أخرى تتعلق بالمسائل الجنسانية والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. وهكذا، فإن جميع الشركاء يضطلعون بكافة الاستعراضات عن طريق عملية واحدة سلسلة لا تتعدد فيها القنوات لمبادرة المسار السريع.

٢٠ - وعلاوة على الشراكات الرئيسية الأربع، تشترك اليونيسيف، على نحو انتقائي، في شراكات أخرى من أجل التعاون الفعال فيما يتعلق بمسائل/مواضيع أو شواغل إقليمية محددة، منها على سبيل المثال فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ ومبادرة إلغاء الرسوم المدرسية التي يقودها البنك الدولي واليونيسيف ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة واليونسكو؛ ورابطة تطوير التعليم في أفريقيا وعدة جهات أخرى. وهذه شراكات مهمة تتيح لليونيسيف ضم خبراتها الفنية إلى خبرات الآخرين في بوتقة واحدة، وصياغة مواقف موحدة للدعوة، وإعداد توجيهات للسياسات العامة، والتأثير في الجهات المانحة الرئيسية لصالح التعليم. بيد أن ما يخصص لهذه الشراكات من وقت وموارد أقل مما يخصص للشراكات الرئيسية الأربع.

الربط بين القطاعات في برامج التعليم

٢١ - تهتم اليونيسيف، بصفتها وكالة للطفولة، بجميع مناحي حياة الطفل. فإحراز تقدم في التعليم يفضي إلى تحقيق منافع في قطاعات أخرى، تماما مثلما تسهم البرامج في قطاعات أخرى في تحقيق مكاسب في مجال التعليم. والاعتراف بهذا النهج المتكامل هو ما يجعل الاستراتيجية التعليمية الحالية لليونيسيف مختلفة بشكل كبير عن استراتيجياتها الماضية وعن

استراتيجيات غيرها من الوكالات. وستزيد اليونيسيف من التركيز في برامجها على صلة التعليم بالصحة والتغذية والمياه والمرافق الصحية البيئية وفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وحماية الأطفال. وتعد المدارس الصديقة للأطفال مثالا من أبلغ الأمثلة على مدى ما يسفر عنه هذا النهج الكلي المتبع في برمجة التعليم من منافع كبيرة لصالح الأطفال.

الإسهامات ذات القيمة المضافة والقائمة على الأدلة

٢٢ - ستشدد اليونيسيف على إسهاماتها ذات القيمة المضافة والقائمة على الأدلة، على سبيل المثال، التدريب على منهجيات التعليم المرتكزة على الطفل والتي تعد المعلمين للمدارس الصديقة للأطفال، وتساعد على تحديد معايير الجودة. وعلى نفس المنوال، فإن تشييد غرف الدراسة وتوفير مواد التعلم لتوسيع قاعدة الالتحاق يمكن أن يكون عملية اعتيادية. وثمة قيمة أكبر تُجنى من دعم مدارس صديقة للأطفال 'نموذجية' وهي تحديد معايير للجودة كجزء من إطار توسيع نظام التعليم.

الاستجابة للاحتياجات العاجلة والماسة

٢٣ - تعمل اليونيسيف بتجاوب من أجل تلبية الاحتياجات العاجلة والماسة للذين ضاعت منهم فرصة الحصول على التعليم نتيجة لظروف طوارئ، فضلا عن فئات السكان الذين تعذر شملهم بالنظام التعليمي ولا يحصلون إلا على خدمات تعليمية منقوصة. واليونيسيف ملتزمة بأن تكون أول المستجيبين لاحتياجات التعليم في حالات الطوارئ، وتعطي الأولوية لمسألة 'الوصول إلى من يتعذر الوصول إليهم' حيثما تكون ثمة أوجه تفاوت خفية في إحصاءات التعليم الوطنية.

٢٤ - ويمكن أن تنهار النظم التعليمية في حالات الطوارئ الناشئة عن الصراع أو الكوارث الطبيعية. وتعمل اليونيسيف مع شركائها من أجل استعادة الدراسة، في سياق توفير الحماية، للسكان المتضررين بينما ترسي الأساس لإعادة بناء النظام التعليمي. وحتى في غياب حالات الطوارئ، فإن نظم التعليم غالبا ما لا تصل إلى مجموعات مثل المجتمعات الريفية النائية، والمجتمعات الفقيرة، والأقليات العرقية والأطفال ذوي الإعاقات، ومجتمعات الشعوب الأصلية، ومجتمعات المهاجرين، واللاجئين والمشردين داخليا، ولا تلبي احتياجاتهم بكفاية. وستستمر اليونيسيف في العمل مع شركائها لتلبية احتياجات هذه المجموعات وصون حقوقها في التعليم عن طريق برامج محددة الهدف، ومساعدة البلدان، في الوقت ذاته أيضا، على وضع نظم تعليم أكثر شمولا.

٢٥ - وتدعم اليونيسيف الجهود المبذولة للوصول إلى الـ ١٠ في المائة الأخيرة من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس. وهذه فئة سكانية يصعب عادة الوصول إليها في بلدان نجحت، لولا ذلك، في توفير تعليم جيد لكافة الأطفال تقريبا.

٢٦ - وتواصل اليونيسيف عملها مع الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ، بما في ذلك بصفتها عضوا في أمانة الشبكة، وعن طريق النهوض بمعاييرها الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ، والأزمات المزمنة والتعمير المبكر.

بناء معرفة بالتعلم من خلال الممارسة

٢٧ - تلتزم اليونيسيف باستخدام الدروس المستفادة من برامجها التعليمية في بناء معرفة عالمية النطاق بما يصلح للتعليم بالنسبة لفئات مختلفة وبلدان مختلفة، وفي ظل ظروف مختلفة. ويجرى حاليا رصد الدروس المستفادة من استراتيجيات الاستجابة في حالات الطوارئ، ومن العمل في دول هشة، ومن العمل مع المدارس الصديقة للأطفال لدعم المساواة في التعليم، باعتبار ذلك أولوية لمعالجة الفجوات المعرفية العالمية القائمة في المجالين التعليمي والإنمائي. ويجري وضع نماذج لأفضل الممارسات استنادا إلى هذه الدروس، وتقدم اليونيسيف المساعدة من أجل وضع معايير توفير التعليم الأساسي الجيد للجميع عن طريق هذه النماذج. وهذه العملية للتعلم من خلال الممارسة في مجال برمجة التعليم ستساعد اليونيسيف على توطيد مترلتها 'كمركز تفوق للطفولة وكوسيط معارف مفضل'.

ثالثا - أولويات البرمجة ونطاقها

ألف - مواضيع البرمجة ومجالات الدعم

٢٨ - ستركز البرمجة والتنفيذ في مجال التعليم على ثلاثة مواضيع ذات أولوية ومجالي دعم جامعين. وتعكس المواضيع ذات الأولوية الميزات النسبية لليونيسيف وتوقعات الجهات المانحة/الشركاء فيما يتعلق بقدرتها على مساعدة البلدان على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ويتسم مجالا الدعم الجامعان بأهمية جوهرية في تحقيق نتائج في المواضيع ذات الأولوية، ويعكسان أيضا مواطن قوة اليونيسيف في مجال تعميم العناصر الرئيسية لتحقيق النتائج.

٢٩ - وهناك ثلاثة مواضيع ذات أولوية:

- تكافؤ فرص الوصول للتعليم الابتدائي وإتمام الجميع له
- التمكين عن طريق تعليم البنات وتعميم مراعاة المنظور الجنساني
- البرامج العنقودية للتعليم في حالات الطوارئ وما بعد الأزمات

٣٠ - وتعتمد هذه المواضيع ذات الأولوية على مجالين جامعين هما:

- النماء في الطفولة المبكرة والاستعداد للالتحاق بالمدرسة
- النهوض بالجودة في التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية

تكافؤ فرص الوصول للتعليم الابتدائي وإتمام الجميع له

٣١ - يركز الموضوع الأول ذو الأولوية، وهو تكافؤ فرص الأطفال في الحصول على التعليم الابتدائي وإكماله، على معالجة أوجه التفاوت التي تؤثر في حق الأطفال في التعليم، ومساعدة البلدان على خفض النسبة المئوية للأطفال في سن الدراسة الابتدائية غير الملتحقين بالمدارس. وتقدم اليونيسيف أنواعا مختلفة من الدعم لفئات مختلفة من البلدان، مساهمة منها في الجهود الوطنية المبذولة، وكجزء من الدعم المنسق الذي يقدمه الشركاء الخارجيون. ويُبين الجدول ١ أدناه أمثلة لنوع الدعم الذي تقدمه اليونيسيف في إطار هذا الموضوع الأول ذي الأولوية. ومعظم هذه الأمثلة مستخدمة بالفعل في عدة بلدان.

الجدول ١

أمثلة للدعم المقدم لتحقيق تكافؤ فرص الوصول للتعليم الابتدائي وإتمام الجميع له

نوع تدبير الدعم	تطبيق تدبير الدعم
إلغاء الرسوم المدرسية والمصاريف الأخرى أو تخفيضها لتحقيق قفزة في معدلات القيد بالمدارس (مبادرة إلغاء الرسوم المدرسية)	• للبلدان التي يشكل فيها الفقر عائقا رئيسا أمام الوصول للتعليم • تحقيق قفزة في معدلات القيد يلزم أن تدار بشكل جيد • استخدام الدروس المستفادة من البلدان الناجحة لدعم غيرها
توزيع 'مجموعة تعلم أساسية' مفصلة حسب الحاجة على نطاق واسع لتحفيز زيادة القيد بالمدارس، والمواظبة، وجودة التعلم	• للبلدان التي تكون فيها مستويات القيد منخفضة أو راكدة • اعتمادا على الدروس المستفادة من العمل في حالات الطوارئ من أجل العودة إلى المدارس • نسخة مطورة من 'اللوازم المدرسية' في المناطق الفقيرة • غرس القدرة الوطنية على التكفل باللوازم المدرسية
توفير خدمات متعددة للأطفال في المدارس (مثل التغذية المدرسية، والرعاية والدعم؛ الصحة والخدمات التغذوية) للمساعدة على الإبقاء على الأطفال الأكثر ضعفا في المدارس (مدارس للتعلم 'وأكثر')	• للبلدان التي تتحمل فيها نظم الدعم أعباء فوق طاقتها نتيجة لتهديدات متعددة (فيروس نقص المناعة البشرية والجفاف والعنف والفقر، وما إلى ذلك) • بمبادرة من وزراء التعليم في الجنوب الأفريقي • يتيح فرصة للتعاون بين بلدان متعددة

نوع تدبير الدعم	تطبيق تدبير الدعم
تحديد المعايير لجعل جميع المدارس فعالة وكفؤة وداعمة وآمنة للأطفال، للنهوض بمعدلات القيد وتحسين المواظبة (المدارس الصديقة للأطفال)	• للبلدان التي تؤثر فيها رداءة النوعية في معدلات القيد وإكمال الدراسة، أو التي تتسم فيها الصلات بين المدرسة والمجتمع المحلي بالضعف • الدروس المستفادة عن طريق العمل في طائفة واسعة من البلدان • غرس القدرة الوطنية على استخدام معايير الجودة

التمكين عن طريق تعليم البنات وتعميم مراعاة المنظور الجنساني

٣٢ - يتسم الموضوع الثاني ذو الأولوية، التكافؤ بين الجنسين والمساواة في التعليم، بأهمية جوهرية لتحقيق الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية المتعلق بالمساواة بين الجنسين. وتتمتع اليونيسيف بسجل حافل في مجال تعليم البنات والآثار ذات الصلة لذلك على البرامج الصحية المتكاملة لكفالة صحة الأمهات وصحة الرضع في البرمجة لبقاء الأطفال. واستنادا إلى التجربة في مجال تعليم البنات في طائفة واسعة من البلدان، يتضح أن التفاوت بين الجنسين يؤثر في أوجه التفاوت الأخرى، مثل الفقر أو الإعاقة أو الإقامة في الريف. وإذ يغلب على البنات في هذه الفئات أنهن يتضررن أكثر من البنين فيما يتعلق بفرص الحصول على التعليم الجيد.

٣٣ - ويعد تعليم البنات وسيلة لمعالجة التفاوت بين الجنسين واستراتيجية لتعزيز المكاسب في معالجة أوجه التفاوت الأخرى. وستصمم مساهمة اليونيسيف، ولا سيما عن طريق مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات، لتحقيق التكافؤ بين الجنسين، ومناصرة تعميم مراعاة المنظور الجنساني، ومساعدة البلدان على الانتقال من مرحلة التكافؤ بين الجنسين إلى مرحلة المساواة بينهما. ويتعلق الأمر هنا بالتمكين عن طريق التعليم أكثر مما يتعلق بمجرد التكافؤ بين أعداد البنات والبنين الملتحقين بالمدارس. ويبين الجدول ٢ أدناه أمثلة للدعم المقدم.

الجدول ٢

أمثلة للدعم المقدم لتعليم البنات وتعميم مراعاة المنظور الجنساني

نوع تدبير الدعم	تطبيق تدبير الدعم
استخدام البيانات المصنفة حسب نوع الجنس لإبراز أوجه التفاوت في التعليم على الصعد دون الوطنية وبالنسبة للفئات المحرومة (الدراسات الاستقصائية العنقودية المتعددة المؤشرات)	• لتحليل الحالة وأعمال التخطيط القطاعي الوطني • للدعوة لدى البلدان والجهات المانحة الرئيسية (مبادرة المسار السريع) • لاستعراض الخطط والأولويات التعليمية الوطنية

نوع تدبير الدعم	تطبيق تدبير الدعم
استخدام تحليل الميزانية من منظور جنساني للمساعدة على توجيه الموارد إلى دعم التزامات البلدان بشأن المسائل الجنسانية وخطط التعليم و أولوياته	• لاستعراض خطط وميزانيات التعليم الوطنية • لتخطيط وتقييم النفقات في الأجل المتوسط • للدعوة لدى البلدان والجهات المانحة الرئيسية • لغرس القدرة الوطنية على الميزنة القائمة على النتائج
تعزيز التعليم القائم على المهارات الحياتية، مع التركيز على المنظور الجنساني في المدارس الصديقة للأطفال، لا سيما في المرحلة اللاحقة للتعليم الابتدائي، وإدراج الصحة الجنسية والإنجابية	• للبلدان التي تعاني من مشاكل جنسانية في المناهج الدراسية • لتمكين المدرسين من معالجة المسائل الجنسانية المتعلقة بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، والعنف، وما إلى ذلك • لتمكين البنات على نحو يناسب البنين أيضا • لغرس 'المعارف/المهارات الوالدية' في المراهقين
دعم نماذج أدوار النساء في التعليم، مثل دور المدرسات ومديرات المدارس والمسؤولات الكبيرات، أو النساء اللائي يتبوأن مناصب رئيسية في مجالي السياسة والتنمية	• للبلدان التي تعاني من تفاوت كبير بين الجنسين في التعليم • لحملات الدعوة والاتصال لصالح مراعاة المنظور الجنساني • للمواد التعليمية الموجهة لتعزيز تمكين البنات • للدعوة لدى البلدان والجهات المانحة الرئيسية

البرامج التعليمية في حالات الطوارئ وما بعد الأزمات

٣٤ - يستفيد الموضوع الثالث من الموضوعات ذات الأولوية من سجل أعمال اليونيسيف في الاستجابة في مجال التعليم في حالات الطوارئ، وكذلك عملها في مجال التعليم في البلدان الخارجة من الأزمات. وهذه ظروف صعبة تكون حقوق الأطفال فيها معرضة للخطر إلى أقصى حد. وقد أثبتت اليونيسيف كفاءتها في هذا المجال، وتتوقع الجهات المانحة والشركاء الآخرون من المنظمة القيام بدور قيادي فيه. ويجري التركيز على إعادة خدمات التعليم (والحماية) عن طريق إقامة أماكن آمنة للتعلم، كجزء من الاستجابة الإنسانية لحالات الطوارئ. ويضمن ذلك أن يستعيد الأطفال المتأثرون بإحدى حالات الطوارئ حقهم في الدراسة في أقصر وقت ممكن وفي آمن بيئة ممكنة. كما أنه يوفر منهاجا لعمل تالٍ لمساعدة البلدان المعنية على إعادة الأطفال إلى المدرسة وإعادة بناء النظم التعليمية من أجل الانتقال في الوقت المناسب من مرحلة ما بعد الأزمة إلى التنمية.

الجدول ٣

أمثلة لبرامج الدعم في حالات الطوارئ وما بعد الأزمات

نوع تدبير الدعم	نوع تدبير الدعم
إيجاد أماكن تعلم آمنة للأطفال وتوفير المرافق واللوازم الأساسية للتعلم الجيد وغير ذلك من الاحتياجات الأساسية	• للبلدان في حالات الطوارئ (صراع/كارثة طبيعية) • تقديم الرعاية والدعم للأطفال، وتوفير الوقت والمكان للأُسر • مجموعة أدوات ''مدرسة في علبة''، وتكنولوجيا المعلومات، ومجموعات اللوازم، والخدمات
تحسين التنبؤ والوقاية، وتكثيف التأهب لحالات الطوارئ في البلدان المعرضة للكوارث الطبيعية أو الصراعات	• للبلدان المعرضة لصراع أو لكارثة طبيعية • زيادة فرص استعادة الحالة الطبيعية بسرعة • المساعدة على منع/تقليل انتكاس المكاسب الإنمائية إلى أدنى حد
بناء القدرات عن طريق تقديم التعليم والتدريب للمساعدة على التنبؤ، والوقاية، والتأهب لحالات الطوارئ (في البلدان والوكالات التي تعمل في مجال التعليم في حالات الطوارئ)	• تقوية القدرات الوطنية على الاستجابة لحالات الطوارئ
القيام بحملات للعودة إلى المدرسة كجزء من عائد السلام في الدول الخارجة من صراع وباعتبار ذلك المرحلة الأولى في مساعدة البلدان على إعادة النظم التعليمية على نحو أفضل	• للبلدان في مرحلة ما بعد الأزمة عند انتهاء الصراع أو الكارثة • المساعدة على التركيز على المستقبل (الأطفال)؛ والابتعاد عن الماضي • تهيئة نقطة حشد من أجل بدايات جديدة في البلدان • توفير فرصة للبلدان المعنية ''لإعادة البناء على نحو أفضل''
تقوية النهج العنقودي بالنسبة للتعليم في حالات الطوارئ، وزيادة قدرات التدخل السريع للشركاء لكي يستجيبوا لحالات الطوارئ بسرعة وبفعالية وبكفاءة	• تشجيع استخدام الموارد البشرية وغيرها من الموارد بكفاءة، بالنسبة للوكالات الشريكة التي تعمل في حالات الطوارئ • الربط بين التعليم والقطاعات الأخرى من خلال مجموعة اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات • الربط بين الاستجابة للطوارئ ومرحلة إعادة الإعمار

٣٥ - وسيستخدم مجالان جامعان لمساندة هذه الموضوعات الثلاثة ذات الأولوية.

النماء في مرحلة الطفولة المبكرة، والاستعداد للمدرسة

٣٦ - سيستمر حدوث نكسات في مسيرة التقدم نحو إدخال الأطفال إلى التعليم الابتدائي وإكمالهم له، وفي تحقيق جودة ذلك التعليم، ما دام عدد كبير جدا من الأطفال يبدأون الذهاب إلى المدارس متأخرين عن السن المقررة، وما داموا لم يجرِ إعدادهم جيداً للتعلم. ويعتبر نماء الطفل في المرحلة المبكرة والاستعداد للمدرسة مجال دعم مهماً مشتركاً بين الموضوعات ذات الأولوية الثلاثة المتعلقة ببرمجة التعليم. وهذا التركيز على نماء الطفل في المرحلة المبكرة والاستعداد للمدرسة، يساعد على ضمان إمكان ربط البرمجة في مجال التعليم بسهولة أيسر بالدعم المقدم لبرامج بقاء الطفل.

الجدول ٤

أمثلة لدعم النماء في مرحلة الطفولة المبكرة والاستعداد للمدرسة

نوع تدبير الدعم	تطبيق تدبير الدعم
''التثقيف في مجال تنشئة الأطفال'' للمراهقين في المدرسة وخارجها، وللكبار في برامج محو الأمية وبرامج التنمية	• للبلدان التي بها معدلات/إمكانيات منخفضة للالتحاق ببرامج تعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة • يجب إدماج مهارات تنشئة الأطفال ضمن البرامج الأخرى • استخدام وسائل الإعلام على نحو واسع النطاق كأداة دعم مهمة
برامج ''مجتمعية'' للرعاية والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة يُفضل أن تربط بغيرها من برامج التنمية للنساء والأطفال	• للبلدان التي بها تقاليد لرعاية الطفل في المجتمع المحلي • تُدمج على أفضل صورة ضمن برامج تنمية المرأة • يمكن أيضاً ربطها مع مراكز الألعاب القريبة من المدارس • تدريب مقدمي الرعاية التقليديين على الأساليب العصرية
برامج نظامية لمرحلة ما قبل المدرسة، يُفضل ربطها مع المدارس الابتدائية واستخدام المعايير الوطنية للاستعداد للمدرسة	• للبلدان التي بها معدلات/إمكانيات مرتفعة للالتحاق ببرامج تعليمية في مرحلة ما قبل المدرسة • من الأفضل ربطها مع مدرسة ابتدائية قائمة • أفضل ملاءمة لتطبيق معايير ''الاستعداد''
مبادرة تعليم الاستعداد للمدرسة من طفل إلى طفل، التي يتلقى فيها الأطفال الملتحقون بالمدرسة بالفعل دروساً وموارد من أجل اكتساب ممارسات جيدة يطبقونها في منازلهم، لكي يجعلوا إخوتهم الأصغر منهم مستعدين للمدرسة بحلول السن المناسبة	• بديل للبلدان التي لا يمكنها تحمل تكاليف برامج التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة • تفيد الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والأطفال الملتحقين بالمدارس أيضاً • تتيح تحقيق تحسينات في التربية في المدارس الابتدائية

النهوض بالجودة في التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية

٣٧ - تمثل جودة التعليم تحدياً كبيراً يواجه عديداً من البلدان، حتى تلك التي قاربت تحقيق هدف إتمام التعليم الابتدائي للجميع. وهو مجال مشترك بين جميع الموضوعات الثلاثة ذات الأولوية في وضع البرامج من أجل التعليم. وهناك الآن، نهج مجزأ نوعا ما فيما يخص جودة التعليم، حيث توجه الاستثمارات إلى تدريب المعلمين، أو إمدادات المواد، أو مراجعة المناهج ويوجد تحول مطرد من هذه الأنشطة ذات العامل الوحيد إلى نهج أكثر اشتمالا على عوامل متعددة، يستخدم نماذج المدارس الصديقة للأطفال لمساعدة البلدان على وضع معايير وطنية لنظم التعليم الجيدة. وتساعد نماذج المدارس الصديقة للأطفال البلدان المعنية على التعامل على نحو منهجي مع مجموعة متزايدة دوما من قضايا الجودة في التعليم، كما تساعد على وضع معايير لتحسين الجودة على الصعيد الوطني في المجالات التالية.

الجدول ٥

أمثلة لقضايا الجودة التي تتناولها المدارس الصديقة للأطفال

- مبانٍ مدرسية آمنة (من حيث الموقع، والتصميم، والإنشاء، والصيانة)
- الهياكل الأساسية والمرافق الرئيسية (المياه والمرافق الصحية والطاقة وساحات الملاعب)
- الروابط بين المدارس والمجتمعات المحلية المحيطة بها (مجالس إدارة المدارس، واتحادات الآباء والمعلمين، وما إلى ذلك)
- تدريب المعلمين (التربية التي تركز على الطفل، الممارس المتأمل)
- رعاية الاحتياجات الأساسية للأطفال (الوجبات المدرسية، والفحوص الصحية، وعلاج الإصابة بالديدان)
- التركيز على التعلم من خلال اللعب بالنسبة للأطفال الأصغر سناً (التعلم المرِح)
- التركيز على التعرف على الهوية الذاتية، ومهارات التفاوض، وسلوكيات التكيف (مهارات الحياة)
- توافر الموارد ووسائل الإيضاح التعليمية (غرف دراسية تشجع التعلم)
- رعاية المتعلمين وحمايتهم (المدرسة كبيئة حامية)
- دعم مشاركة الطفل (المدرسة كمؤسسة ديمقراطية)
- المعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكيات الملائمة (ملاءمة المناهج الدراسية)
- تحقيق نتائج التعلم المقررة (فعالية المدرسة).

٣٨ - تدعم اليونيسيف الجهود الوطنية وتنسيق الدعم المقدم من الشركاء الخارجيين على النحو الوارد فيما يلي، على أساس الدروس المستفادة من تطبيق نماذج المدارس الصديقة للأطفال في نطاق واسع من البلدان المعنية.

الجدول ٦

دعم الجودة من خلال المدارس الصديقة للأطفال

نوع تدبير الدعم	تطبيق تدبير الدعم
تعريف المخططين والممارسين في البلدان المعنية، والموظفين الرئيسيين في اليونيسيف/الوكالات الأخرى بنموذج المدارس الصديقة للأطفال	• إصدار وتوزيع دليل المدارس الصديقة للأطفال (يجري إتمامه حالياً) • توفير مجموعات التعليم الإلكتروني للمدارس الصديقة للأطفال (يجري إتمامها حالياً) • إنتاج وتوزيع كتيب يحتوي على دراسات حالات عن المدارس الصديقة للأطفال
التدريب وبناء القدرات على استخدام نماذج/ معايير المدارس الصديقة للأطفال، لتحسين جودة التعليم على الصعيد الوطني	• دعم تصميم دورات تدريبية عن المدارس الصديقة للأطفال في المؤسسات المحلية • توفير المواد المتعلقة بالمدارس الصديقة للأطفال في المؤسسات المحلية • دعم حلقات عمل لتدريب المدربين على المدارس الصديقة للأطفال في البلدان المعنية
توفير الدعم لتنفيذ نماذج المدارس الصديقة للأطفال	• إعداد مدارس صديقة للأطفال للعرض كأمثلة عملية • توفير الإرشاد والدعم والمساعدة لبناء القدرات من أجل العمل في مجال المدارس الصديقة للأطفال

الجدول ٧

أهداف البرامج ومؤشراتها

الأهداف والمؤشرات الرئيسية بالنسبة للموضوعات ذات الأولوية		
الموضوعات الثلاثة ذات الأولوية	**مجالات التركيز الجامعة لدعم الموضوعات ذات الأولوية**	
الأهداف والمؤشرات الرئيسية للموضوعات ذات الأولوية	**النماء** والاستعداد للمدرسة في مرحلة الطفولة المبكرة	**تحسين** الجودة في التعليم الابتدائي والثانوي
تكافؤ فرص الوصول للتعليم الابتدائي وإتمام الجميع له	• برامج التثقيف في مجال تنشئة الأطفال	• برامج تعليم الاستعداد للمدرسة من طفل إلى طفل

الهدف ٢ من الأهداف الإنمائية للألفية • مساعدة البلدان على تخفيض عدد الأطفال الذين هم في سن المدرسة الابتدائية، غير الملتحقين بالدراسة بها، بنسبة ١٥ في المائة سنوياً حتى عام ٢٠١٥ • مساعدة البلدان على تخفيض معدلات الإعادة والتسرب في المدارس الابتدائية، من أجل تحسين صافي معدل الالتحاق حسب الصف الدراسي بنسبة ٥ في المائة على الأقل سنوياً حتى عام ٢٠١٥.	• الرعاية المجتمعية للأطفال • برامج التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة/دور الحضانة • برنامج تعليم الاستعداد للمدرسة من طفل إلى طفل	• معايير المدارس الصديقة للأطفال من أجل تخفيض معدلات الإعادة/التسرب
التمكين عن طريق تعليم البنات وتعميم مراعاة المنظور الجنساني – الهدف ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية • المساعدة على تضييق الفجوة بين الجنسين في معدلات الانتقال من التعليم الابتدائي إلى الثانوي بما لا يقل عن ١٥ في المائة سنوياً حتى عام ٢٠١٥ • دعم إدراج المنظور الجنساني ضمن معايير الميزنة/تخصيص الموارد لقطاع التعليم (استعراضات الميزانية فيما يخص القضايا الجنسانية) • المساعدة على تحسين التحصيل التعليمي بالنسبة للبنات في مجالات الدراسة الرئيسية، بما فيها المهارات الحياتية (علامات الاختبارات/علامات التحصيل)	• التنشئة الاجتماعية المبكرة القائمة على المساواة بين الجنسين كجزء من برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة • محو أمية الأمهات كأحد عناصر النماء في مرحلة الطفولة المبكرة • برنامج التوعية الجنسانية من طفل لطفل للأطفال الملتحقين بالمدارس فعلاً	• معايير المدارس الصديقة للأطفال لتحسين معدلات الاستمرار في الدراسة والانتقال إلى التعليم الثانوي بالنسبة للبنات • الميزنة المراعية للمنظور الجنساني كجزء من معايير المدارس الصديقة للأطفال • معايير المدارس الصديقة للأطفال من أجل تحسين نتائج التعليم
البرامج العنقودية للتعليم في حالات الطوارئ وما بعد الأزمات (النهج العنقودي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات) • المعاونة على استعادة الظروف الطبيعية لجميع الأطفال والمراهقين المتأثرين، وذلك من خلال تهيئة بيئات تعليمية آمنة ومؤمنة وداعمة	• مجموعات لعب النماء في مرحلة الطفولة المبكرة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة في حالات الطوارئ • تسجيل أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ورعايتهم وحضانتهم	• تهيئة مدارس/أماكن تعلم صديقة للأطفال لضمان الجودة في حالات الطوارئ • مشاركة الشباب وتصميم تعليم يتسم بالجودة من أجل إعادة الإدماج

• المساعدة على إعادة إدماج الأطفال المتأثرين بالصراع (الجنود الأطفال)، من خلال برامج مصممة خصيصاً من أجل العلاج والتعلم • معاونة البلدان الخارجة من أزمات على إعادة بناء المؤسسات والنظم التعليمية على نحو أفضل	• برنامج تعليم الطفل للطفل للرعاية/الدعم المجتمعي للأطفال المتأثرين في مرحلة ما قبل المدرسة	• مبادرات جريئة ونماذج مبتكرة لإعادة بناء المؤسسات والنظم التعليمية على نحو أفضل

باء – نطاق البرمجة

٣٩ – تحدِّد ولاية اليونيسيف وتوجُّهُها بوصفها وكالة معنية بالأطفال نطاق عمل تلك الوكالة في مجال التعليم. وتساعد المدخلات المقدمة من البلدان النامية والجهات المانحة وغيرها من الشركاء الأساسيين في تشكيل الكيفية التي تعمل بها اليونيسيف في السياقات المختلفة، وتحديد المستفيدين الرئيسيين وحدود عملها في مجال التعليم.

الولاية المتعلقة بالأطفال (من الولادة إلى سن الثامنة عشرة)

٤٠ – تعالج هذه المسائل على أفضل نحو باتباع نهج لدورة الحياة حتى تعكس احتياجات الأطفال المتغيرة في الفئات العمرية المختلفة. فمنذ السنوات الأولى تماما (من الولادة إلى ثلاث سنوات) ينصب التركيز على بقاء الطفل، ويتعلق ذلك بالدرجة الأولى بالصحة والتغذية والوقاية. وتشمل المساهمة التعليمية المقدمة من خلال نهج دورة الحياة تعليما عاما للمراهقين (ولا سيما الفتيات) بوصفهم آباء المستقبل؛ وتعليما أساسيا جيدا يمكِّن الأطفال من العودة إلى أسرهم وقد تعلموا ممارسات جيدة في مجال الصحة والتغذية؛ ودعما لبرامج محو أمية الكبار التي تضطلع بريادتها اليونيسيف (ولا سيما محو أمية البالغات)؛ وبرامج الوالدية التي تشكل جزءا من برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة.

٤١ – وبعد الفئة العمرية الممتدة من الولادة إلى الثالثة من العمر، يتحول التركيز من البقاء إلى الترعرع والنماء، اللذين يتعلقان بدرجة أكبر بالتنشئة الاجتماعية والنمو الفكري وتنمية المهارات. وما بين الثالثة والسادسة أو السابعة من العمر (وهو السن الذي يبدأ فيه الطفل الدراسة الابتدائية) يتمحور ما يمكن أن يساهم به التعليم حول برامج الإعداد للمدرسة. وتتخذ هذه البرامج عدة أشكال، تشمل الرعاية المجتمعية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبرامج دور الحضانة والبرامج قبل المدرسية، فضلا عن النهج الابتكاري من الطفل إلى الطفل الذي يشكل جزءا من برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة.

٤٢ - وتغطي الفئة العمرية التالية في نهج دورة الحياة سنوات الدراسة الابتدائية، ويمكن أن تتراوح ما بين سن ٦ أعوام و ١٢ عاما أو سن ٧ أعوام و ١٣ عاما في معظم البلدان. والمساهمة التي يمكن أن يقدمها التعليم إلى هذه الفئة العمرية تكون على أفضل نحو داخل المدارس الابتدائية النظامية، إلا أن الواقع في العديد من البلدان هو أن نسبة كبيرة من الأطفال في هذه الفئة العمرية غير ملتحقين بالمدارس. وتهتم اليونيسيف بالأطفال في المدرسة وخارجها. وقد يكون بعض الأطفال غير الملتحقين بالمدارس في حالات تعلم بديلة (التعليم غير النظامي)، أو في أوضاع تعلم مؤقتة في مخيمات اللاجئين أو مستوطنات الطوارئ، أو منخرطين في شكل من أشكال كسب الرزق في مجتمعاتهم المحلية ولا يتلقون أي تعليم.

٤٣ - وأخيرا، هناك سنوات ما بعد التعليم الابتدائي التي تشمل في العديد من البلدان الثانية عشرة أو الثالثة عشرة إلى الثامنة عشرة من العمر. وقد يكون الأطفال والمراهقون في هذه الفئة العمرية في المدارس الثانوية أو في شكل آخر من أشكال التعليم بعد المرحلة الابتدائية، ومنها التعليم والتدريب التقنيان/المهنيان. وفي العديد من البلدان، ما زالت نسبة مئوية كبيرة من هؤلاء الأطفال والمراهقين في المدارس الابتدائية لأنهم التحقوا بالمدرسة في سن متأخرة أو رسبوا في نفس الصف. بل إن من هذه الفئة العمرية نسبة مئوية أعلى غير ملتحقة بالمدارس بسبب قلة فرص التعليم لما بعد المرحلة الابتدائية المتاحة لمن أكملوا تعليمهم الابتدائي. وعادة ما تنخرط هذه الفئة الأخيرة من الأطفال والمراهقين غير الملتحقين بالمدارس في شكل من أشكال العمالة أو توليد الدخل.

الجدول ٨

التعليم الأساسي في استراتيجية منظمة الأمم المتحدة للطفولة لدعم التعليم

من الولادة إلى ٣ سنوات	من ٣ سنوات إلى الصف الأول	الفئة العمرية للتعليم النظامي الابتدائي	ما بعد الابتدائي
برامج صحية مشتركة بين القطاعات	برامج النماء في مرحلة الطفولة المبكرة	الأطفال في المدارس الابتدائية النظامية	المدارس الثانوية
التثقيف في مجال تنشئة الأطفال	الإعداد للمدرسة من الطفل للطفل	الأطفال في مراكز التعلم البديلة (التعليم غير النظامي)	التعليم غير النظامي/التعليم والتدريب التقنيان والمهنيان
تعليم البنات	النماء في مرحلة الطفولة المبكرة على صعيد المجتمع المحلي	الأطفال في المدارس المؤقتة (مراكز التعليم في حالات الطوارئ التي تقام في مخيمات أو مآوي اللاجئين)	استخدام الوسائط الشعبية (المسماة بالسبيل الثالث)
محو أمية البالغات	التعليم قبل المدرسي	الأطفال غير الملتحقين بالمدارس (استخدام الوسائط الشعبية - ''السبيل الثالث'')	الشباب في المخيمات

التوجه – حق الطفل في التعليم

٤٤ – يحدَّد أيضا نطاق برمجة التعليم بتوجه اليونيسيف بوصفها وكالة معنية بالأطفال تسترشد ولايتها باتفاقية حقوق الطفل وغيرها من معاهدات حقوق الإنسان ذات الصلة بالموضوع. وتتركز البرمجة على دعم حق جميع الأطفال في التعليم والدعوة إليه. وسيتأثر النطاق بوجه خاص بالمؤسسات التي يكون فيها الحق في التعليم معرضا للخطر بشكل أكبر. ولذلك، يشمل إسهام اليونيسيف في مجال التعليم دعم وتعزيز قدرات مختلف أصحاب المصلحة الذين يضطلعون بالمسؤولية عن تيسير حق الطفل في التعليم. ويشمل هؤلاء الأبوين والمجتمعات المحلية والمعلمين ومديري المدارس ومديري التعليم وخبراء التخطيط له، فضلا عن مقرري السياسات والمستثمرين. ولدى تيسير حق الطفل في التعليم، لا يتمثل الهدف في مجرد إلحاق الطفل بالمدرسة. بل يشمل أيضا دعم النوعية فيما يتعلق بإيجاد بيئة آمنة وحمائية يمكن للأطفال فيها أن يكتسبوا المعرفة المطلوبة التي تعدهم للحياة في مجتمعاتهم وكذلك للمشاركة والتنافس في الحياة خارج النطاق المباشر لمجتمعاتهم المحلية. ولذلك تشمل البرمجة التعامل على وجه التحديد مع العناصر التي تُفضي إلى تهيئة بيئة تعليمية آمنة وحمائية، والتعامل على نحو أعم مع ما يخدم المصلحة الفضلى للطفل. ومن ثَمّ، تدعم اليونيسيف تعليم الحساب ومحو الأمية وغيرها من أدوات التعلم، إلى جانب العناصر الأساسية لبرنامج فعال لتعليم مهارات الحياة يتناول الأدوار والمسؤوليات الاجتماعية وتنمية الثقة بالنفس، وكذلك مسائل رئيسية محل الاهتمام في الوقت الراهن مثل إساءة استعمال المخدرات، والبيئة وتغير المناخ، ومنع نشوب الصراعات، والتثقيف في مجال السلام، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، وجميعها مشمولة في مبادرة المدارس الصديقة للأطفال.

التوقعات – إسماع صوت الطفل، والتفاوتات وحالات الطوارئ

٤٥ – يعني سجل اليونيسيف الجيد أن للجهات المانحة والشركاء توقعات معينة لما يمكن أن تسهم به المنظمة في مجال التعليم والتنمية. فهم يتوقعون أن تكون اليونيسيف صوت الأطفال، والتي تسعى إلى تحقيق مصالحهم على خير وجه، والمناصرة لهم في جميع المسائل المتصلة بالتعليم، سواء في مجال تخصيص اعتمادات بالميزانية أو تصميم/تجهيز مباني المدارس، أو تدريب المعلمين، أو التخطيط لمحتوى المناهج الدراسية. وبالمثل، هناك توقع لأن تكون اليونيسيف، بتركيزها على الحقوق، نصيرة لمعالجة التفاوتات في التعليم، ولا سيما الفوارق بين الجنسين، حيث تضطلع اليونيسيف بمسؤوليات خاصة من خلال ريادتها لمبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات. ويتوقع من اليونيسيف في المقام الأول وحتى تعكس الولاية التي أنشئت

على أساسها، أن تُناصر حماية الطفل في حالات الطوارئ. ولا يتعلق الأمر بحماية أرواح الأطفال فحسب، بل أيضا بصون حقوقهم، بما في ذلك الحق في التعليم. وبالنظر إلى كل هذه التوقعات، ما يمكن بل وينبغي لليونيسيف أن تُسهم به في مجال التعليم يشمل أيضا الدعوة، وحشد الموارد من أجل الطفل، ودعم توفير فرص متكافئة للحصول على التعليم الأساسي وإكماله، فضلا عن أنشطة إعادة التعليم من أجل الأطفال والشباب المتضررين من حالات الطوارئ إلى الوضع الطبيعي.

رابعا – بلدان الأولوية وفئات السكان المستهدفة

٤٦ – تصمم اليونيسيف أعمالها حسب حالة البلدان ضمن عدة فئات وحسب فئات السكان المختلفة. ويمكن تصنيف البلدان حسب أوجه التشابه في تطور تعليمها ومعدلات تقدمها في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وبما أن المتوسطات الوطنية يمكن أن تحجب أوجه تفاوت كبيرة تؤثر على بعض فئات السكان، فإن هناك خطرا تمثله البرمجة التي تدعم البلدان بالاستناد فقط إلى البيانات الإحصائية المجمعة. ولذلك تشدد اليونيسيف على ضرورة تصنيف البيانات الوطنية بهدف القيام بشكل أفضل بتحديد فئات السكان المتأثرة سلبا بالتفاوتات، وحتى في البلدان التي حققت تقدما طيبا في توفير تعليم جيد للجميع.

٤٧ – وستواصل اليونيسيف، بالعمل عن كثب مع الوكالات الشريكة الرئيسية وفي إطار شبكات الشراكة الرئيسية الأربع، دعم التعليم في معظم البلدان النامية، مع التركيز بشكل خاص على أكثر فئاتها السكانية حرمانا. ولزيادة مساهمتها إلى أقصى حد في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ستعطي اليونيسيف أولوية قصوى لحوالي ٥٠ بلدا. وبالاستناد إلى الخبرة، ستزيد من مستوى جهودها المبذولة في هذه البلدان في مجال الدعوة، ونشر الموظفين والخبراء الاستشاريين ذوي أعلى الكفاءات لمعالجة المسائل التي تؤثر على هذه البلدان، وحشد الموارد المالية (مثلا من خلال مبادرة المسار السريع)؛ وتكثيف العمل فيما يتعلق بوضع استراتيجيات ابتكارية لمعالجة المشاكل التي تواجهها هذه البلدان.

٤٨ – ويشمل هذا زيادة التركيز على الدعوة، ومضاعفة الجهود لإيجاد حلول خلاقة وابتكارية (مبادرات جريئة) وزيادة العزم على المساعدة في حشد موارد إضافية من أجل التعليم في هذه البلدان. وقد انطوت عملية الاختيار على إيلاء اهتمام واضح لهذه البلدان الأكثر بعدا عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وذلك من حيث ما يتعلق مثلا بمعدل ما يُحرزه البلد من تقدم أو من حيث مجرد عدد الأطفال ممن هم في سن الدراسة غير الملتحقين بالمدارس. إلا أن عملية دعم البلدان في تحقيق نجاح يتسم بالقوة والاستمرار أمر معقد وتحدياته متشعبة.

٤٩ - **اختيار البلدان ذات الأولوية**. شملت العملية عدة معايير:

(أ) البلدان التي تشهد ارتفاعا في معدلات وفيات الأطفال، وانخفاضا في مستويات القيد بالمدارس وضعف التكافؤ بين الجنسين، والتي يمكن فيها للبرامج التعليمية (لا سيما تعليم البنات) أن تُحسن هذه المؤشرات وتساعد على الخروج من الحلقة المفرغة التي يؤدي من خلالها جهل الأمهات بالقراءة والكتابة إلى زيادة رعاية الأطفال سوءا، مما يؤدي إلى نقص التغذية وارتفاع معدلات وفيات الأطفال؛

(ب) البلدان التي تمر بحالات طوارئ والبلدان الخارجة من أزمات التي لا بد أن يشكل التعليم فيها جزءا من الاستجابة الإنسانية الرامية إلى استعادة الخدمات الاجتماعية الأساسية، فضلا عن عملية التعمير لإعادة بناء الحياة المدمرة (لا سيما حياة المراهقين والشباب المرتبطين بالجماعات المسلحة) وإعادة بناء النظم الوطنية لتقديم الخدمات الاجتماعية وإدارتها[٢]؛

(ج) البلدان التي تشهد حالة جمود (أي التي تنخفض فيها معدلات القيد بالمدارس وتسوء فيها النوعية) أو المهددة بذلك بشكل آخر بسبب عوامل مثل ارتفاع معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، والتدهور الاقتصادي، وسوء حالة المياه والمرافق الصحية، وتدهور البيئة؛ والتي يمكن فيها تغيير المؤشرات الأساسية التي لم تُظهر تحسنا كبيرا في غضون عقد أو أكثر من خلال حملات كبرى للدعوة واتخاذ تدابير ابتكارية أو مبادرات جريئة تساعد على تشجيع نمو معدلات القيد بالمدارس وتحسين النوعية، تدابير من شأنها تغيير حالة هذه البلدان؛

(د) بلدان ناشئة مختارة تحقق تقدما جيدا فيما يتعلق بإتاحة فرص التعليم وإكماله وتكافؤ الجنسين، لكنها تواجه مشاكل كبيرة أخرى، من بينها مثلا ما يتصل بالأقليات العرقية، وإنشاء مواطنة قوية، وردع موجة التطرف، وبذل المزيد لتمكين المرأة في المجتمع وتشجيع اعتماد المزيد من المعايير الديمقراطية.

(٢) التأهب لحالات الطوارئ والأداء فيها مرهونان بالتواجد القطري الواسع النطاق، وتوفير الإمدادات مسبقا، وبمدى توافر مجموعات معبأة مسبقا، وبتوافر قدرة متأهبة يمكنها رفع المستويات من الموظفين بسرعة عند الحاجة. كما يسترشدان بالتقيد بالالتزامات الأساسية لليونيسيف تجاه الأطفال وبالمعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ التي وضعتها الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ.

خامساً – الموارد والإدارة

٥٠ – تشير الدراسات المتعلقة بتمويل التعليم إلى وجود ثلاثة مجالات حيوية بحاجة ماسة للدعم. أولاً: الحاجة لإجراء زيادة حادة في كل من مخصصات الميزانية الوطنية والدعم الذي تقدمه المساعدة الإنمائية الرسمية للتعليم الأساسي. ثانياً: وجود حاجة إلى موارد إضافية لتغطية التكاليف المتكررة (٥٥ في المائة في المتوسط) أكبر منها لتغطية الاستثمارات الرأسمالية (٤٦ في المائة في المتوسط). ثالثاً: تمثل مرتبات المدرسين جزءاً رئيسياً من التكاليف، بمتوسط ٤٠ في المائة من الإجمالي. ويدل هذا التحليل على الطريقة التي تخصص بها اليونيسيف مواردها الخاصة لدعم البلدان ويدل أيضاً على ما تدعو إليه عند سعيها إلى حشد موارد خارجية من أجل البلدان. وإذا لم يُتبع نهج استراتيجي في مسألة تمويل التعليم هذه، فسيبذل الكثير من الجهود والموارد بدون كفاءة.

٥١ – وفيما يتعلق بتخصيص الموارد الوطنية للتعليم الأساسي، فإن الاتجاه الحالي في البلدان النامية مشجع، حيث بلغ متوسط الإنفاق الحكومي على التعليم ما متوسطه ١٥,٥ في المائة (٤,٥ في المائة من إجمالي الناتج القومي). بيد أن مرتبات المدرسين قد انحرفت بالمخصصات لتصل إلى متوسط ٩٠ في المائة بالنسبة للتكاليف المتكررة، مقارنة بـ ٥٥ في المائة وهي النسبة التقديرية المطلوبة في تمويل التعليم. وهذا يشير إلى ضرورة اتخاذ تدابير لتقليص النسبة من الميزانية التي تصرف على مرتبات المدرسين مع ازدياد مستوى التمويل الإجمالي للتعليم. وبدون هذه الزيادة في الميزانية لن ينتج عن هذا التخصيص للموارد المكاسب المتوقعة في مجال إتاحة الفرص للتعليم وجودته ومعدلات البقاء في التعليم التي تعتمد، إضافة إلى مرتبات المدرسين، على عدة عوامل أخرى.

٥٢ – يتيح تركيز اليونيسيف على ''المدارس الصديقة للأطفال'' فرصة جديدة لمساعدة البلدان على التعامل مع جوانب رئيسية من مهنة التدريس مما يمكن أن ينتج عنه توزيع أرشد لموارد التعليم المالية بين مختلف العناصر. وتدعم نماذج ''المدارس الصديقة للأطفال'' توفير تدريب رفيع الجودة أثناء الخدمة، مما يعني أن المدرسين يستطيعون تحسين كفاءاتهم بينما هم يعملون. وهذا النوع من التدريب يعود بمردود للمال المنفق أكبر مما يعود به التدريب السابق للخدمة. وتؤكد هذه النماذج أيضاً على الدور المحوري الذي يضطلع به المدرسون كميسرين للتعليم ومديرين لعمليات غرف الدراسة وجهات وصل بين المدرسة والمجتمع المحلي. ويساعد التركيز على هذه الأدوار على معالجة الشواغل المرتبطة بحصول المدرسين على التقدير المهني واحترام المجتمع المحلي بالإضافة للرضى الوظيفي وهي عوامل تُظهر الدراسات الاستقصائية أن أهميتها بالنسبة للمدرسين قد لا تقل عن المسائل المتعلقة بالمرتبات. ويمكن للبلدان من خلال

نماذج ''المدارس الصديقة للأطفال'' تحقيق توازن مثالي بين أعداد المدرسين ودرجة الالتزام والاقتدار المهني لهيئة التدريس من ناحية ومستويات إجمالي ميزانية مرتبات المدرسين من ناحية أخرى.

٥٣ - وفيما يتعلق بالمساعدة الإنمائية الرسمية، فإن الاتجاه مشجع أيضا. فالتعهدات التي قدمتها مجموعة الثماني والجهات المانحة الرئيسية الأخرى تعد بزيادة المساعدة الإنمائية الرسمية عن المستويات الحالية بمبلغ قدره ٥٠ بليون دولار سنوياً بحلول عام ٢٠١٠ (١٣٠ بليون دولار مقارنة بمبلغ ٨٠ بليون دولار في عام ٢٠٠٤). ويتوقع أن يستمر قطاع التعليم بالاستفادة من هذه الزيادة في المساعدة الإنمائية الرسمية، ولكن التحدي سيتمثل بتحقيق أكبر فائدة استراتيجية من هذه المساعدة بحيث تصبح البلدان قادرة على تحقيق تقدم سريع ومستدام.

٥٤ - وفيما يخص نمط الإنفاق لدى اليونيسيف، فإن الاتجاهات تشير إلى أنه، خلال الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الأخيرة (٢٠٠٢-٢٠٠٥)، ازداد الإنفاق على تعليم البنات من ٢٠١ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٤٣٢,٥ مليون دولار في عام ٢٠٠٥ وتجاوز إجمالي الإنفاق ١,١ بليون دولار خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥، أي بنسبة ٢١ في المائة من إجمالي الإنفاق، متجاوزاً بذلك نسبة الـ ١٨ في المائة المتوقعة لهذه الفترة. وإضافة إلى ذلك، فإن الإنفاق في المدارس على المياه والصرف الصحي والشروط الصحية، ومكافحة الإصابات بالديدان المعوية، والوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والوجبات (التغذية) المدرسية كان مرتبطاً بتعليم البنات. وتظهر المؤشرات أيضاً أن الإنفاق على الجودة كان أكبر منه على إلحاق الأولاد بالمدارس أو التحصيل التعليمي بحيث ارتفع من ١٤٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ٣١٤ مليون دولار في عام ٢٠٠٥. وهذا أمر مشجع فالعمل على تحقيق الجودة يعتبر محورياً من أجل تعزيز فرص التحاق الأولاد بالمدارس وبقائهم فيها ومن أجل تحسين التحصيل التعليمي أيضاً. وكانت معدلات الإنفاق في بلدان جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وفيها أكبر عدد من الأطفال غير الملتحقين بالمدارس وأسوأ نسبة تفاوت بين الجنسين، هي الأعلى حيث بلغت ٤٠٩ ملايين دولار و ٣٩٣ مليون دولار على التوالي. وفي بلدان التسريع الخمسة والعشرين، زاد الإنفاق من ١٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٢ إلى ١٦٢ مليون دولار في عام ٢٠٠٥، مما يعكس نمواً سنوياً متواضعاً يتوافق مع مركز الأولوية الممنوح لها خلال هذه الفترة.

الجدول ٩

المستويات المتوقعة للإنفاق على التعليم، في الفترة من عام ٢٠٠٦ حتى عام ٢٠١٥ (بملايين الدولارات)

المستوى	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
المنخفض	٤١٣	٤٢٤	٤٣٥	٤٤٧	٤٥٩	٤٧١	٤٨٤	٤٧١	٤٥٩	٤٤٧
المتوسط	٤٥٠	٤٦٢	٤٧٤	٤٨٧	٥٠٠	٥١٣	٥٢٧	٥١٣	٥٠٠	٤٨٧
المرتفع	٤٦٨	٤٨٠	٤٩٣	٥٠٦	٥١٩	٥٣٣	٥٤٧	٥٣٣	٥١٩	٥٠٦

٥٥ - لا يتضمن الجدول أعلاه التمويل ''السانح'' الذي قد يكون مطلوباً في عدة مجالات: الإصلاحات الابتكارية، أو تيسير إسهامات المجتمع المدني، أو تكثيف الدعم مع اكتساب البلدان للزخم. ويتضمن ذلك على سبيل المثال التمويل ''السانح'' للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية وحالات طوارئ منسية و ''تبادل الخبرات في مجال التعليم'' على الصعيد الإقليمي وحركات التثقيف الجنساني المحلية، وما شابه ذلك. وسيضمن الجمع بين الموارد العادية والتمويل المواضيعي والأنواع الأخرى من الموارد حصول اليونيسيف وشركائها الممولين على المرونة لمعالجة التغيرات في الاتجاهات التي تشكل الأساس لهذه التوقعات في الإنفاق.

٥٦ - وفيما يخص الموارد البشرية، بلغ عدد موظفي التعليم التابعين لليونيسيف ٣٦٤ موظفا في ١٥٥ بلداً، بما في ذلك سبعة مكاتب ومقار إقليمية. ويعمل العدد الأكبر منهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب آسيا وهي المناطق التي تبلغ فيها الاحتياجات أقصاها. وتشير الزيادة في أعداد الموظفين الوطنيين من ٥٦ في المائة في عام ٢٠٠٠ إلى ٦٨ في المائة في ٢٠٠٥ إلى إمكانية اعتماد بعض هذه البلدان على مواردها المحلية. وعلى نفس الغرار تظهر اليونيسيف تقدماً في تطبيق ما تدعو إليه في مجال التكافؤ والمساواة بين الجنسين. فتمثل النساء حالياً نسبة ٥٦ في المائة من موظفي التعليم كما أن تمثيلهن في مختلف رتب الوظائف أكثر إنصافاً. وبشكل عام أيضاً، تحسنت سمات الموظفين، من ناحية مستويات التأهيل وتنوع المجالات وسنوات الخبرة. وبغية تدعيم هذه الاتجاهات الإيجابية، تركز اليونيسيف على تنمية قدرات الموظفين عبر التعلم الإلكتروني المعد داخلياً وعبر الدورات المصممة حسب الطلب[٣]، بالإضافة للدورات الثابتة التي تقدمها وكالات

(٣) تتضمن الأمثلة التعلم الإلكتروني على النهج القطاعية الشاملة، والمدارس الصديقة للأطفال، ودورات تدريب النساء على القيادة والبرنامج التعليمي الخاص بمدرسة ''ماستريخت للدراسات العليا في الحكم'' والذي يتضمن موضوعات في السياسات العامة والدعوة وإنشاء الشراكات من أجل حقوق الطفل.

شريكة مثل البنك الدولي. وهناك أيضاً جهود متزايدة لتقوية القدرات الوطنية عبر تقديم الدعم للدورات المصممة حسب الحاجة في جامعات ومؤسسات محلية من أجل نماذج ''المدارس الصديقة للأطفال'' والتأهب لحالات الطوارئ وإصلاح التعليم في البلدان الخارجة من الأزمات.

سادساً – الرصد والتقييم

٥٧ – هناك التزام من جانب الشركاء الرئيسيين في مجال التعليم، بدعم ''تقرير الرصد العالمي لهدف توفير التعليم للجميع'' الصادر عن اليونسكو بوصفه المصدر الأساسي للتحليلات الرسمية بشأن التقدم المحرز في تحقيق أهداف توفير التعليم للجميع وفي الجوانب التعليمية والجنسانية للأهداف الإنمائية للألفية. وهناك أيضا توافق آراء بشأن استخدام معهد اليونسكو للإحصاءات بوصفه المصدر الرئيسي لبيانات التعليم لكافة البلدان. وتلتزم اليونيسيف التزاماً تاماً بهذا الموقف، ولكنها تعمل منذ فترة مع معهد اليونسكو للإحصاءات بهدف معالجة التباينات في بيانات التعليم. ومن المسائل الرئيسية الواجب حلها مسألة التباين بين بيانات السجلات الرسمية للمدارس التي تستخدمها اليونسكو وبيانات الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية المستقاة من الدراسة الاستقصائية العنقودية المتعددة المؤشرات التي تستخدمها اليونيسيف. وقد أظهرت هذه التباينات أن بيانات القيد في المدارس المستمدة من السجلات الرسمية لا تتطابق مع بيانات الحضور المستقاة من الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية. وقد بدأت الوكالتان بالفعل بالتعاون من أجل التوفيق بين هذه البيانات. بيد أنه من الواضح أن جانبا من الصعوبة مرده إلى أن بعض التلاميذ الذين جرى تسجيلهم باعتبارهم مقيدين بالمدارس قد يكونوا انقطعوا عن الدراسة قبل الأوان دون أن يُدوّن انقطاعهم في سجلات المدارس. ومع تحسن مشاركة المدارس لا بد أن يقل التفاوت بين بيانات التسجيل وبيانات الحضور. وستستخدم اليونيسيف، أيضا بالإضافة إلى بيانات معهد اليونسكو للإحصاءات، البيانات التي جمعتها من الدراسات الاستقصائية للأسر المعيشية لما تتيحه هذه الدراسات من تحليل لمؤشرات التعليم بناءً على المتغيرات الرئيسية الأخرى كالغنى والفقر، والموقع الريفي، ومستوى الأم التعليمي وغيرها من المؤشرات.

٥٨ – بالنسبة للمؤشرات العامة لقياس التقدم على صعيد الموضوعات الثلاثة ذات الأولوية والمجالين الداعمين في هذه الاستراتيجية، تعتبر المخرجات والنتائج الواردة في الجدول التالي مهمة في تقييم مدى تقدم البلدان والمساهمات الإجمالية للشركاء.

الجدول ١٠

مؤشرات المخرجات والنتائج

مؤشرات النواتج	مؤشرات الإنجاز
تكافؤ فرص الوصول للتعليم الابتدائي وإتمام الجميع له	
الهدف: مساعدة البلدان على تحقيق تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥	
• النسبة المئوية للأطفال في سن الدراسة الابتدائية غير المسجلين في المدرسة أو الذين لا يحضرون إليها (مصنفين حسب نوع الجنس والريف/المدينة ونسبة الفقر)	• شمولية المدارس الابتدائية والنظم التعليمية (إتاحة فرص التعليم للجميع، وانخفاض نسبة الإعادة، وارتفاع معدلات إكمال التعليم) لم يتم تحديد المؤشر بعد
• النسبة المئوية للأطفال في سن الدراسة الابتدائية من بعض أو كافة الفئات التالية (حسب المناسب) غير المسجلين في المدرسة أو الذين لا يحضرون إليها: ○ الأطفال المعوقون ○ الأطفال الذين ينتمون لأقليات عرقية ○ الأطفال من السكان الأصليين ○ الأطفال المصابون بمرض الإيدز ○ الأيتام والأطفال من الفئات الضعيفة الأخرى ○ الأطفال المشردون داخليا أو اللاجئون	• معدلات الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الإعدادية وإلى الوجهات التعليمية الأخرى اللاحقة للمرحلة الابتدائية (النسبة المئوية للأطفال الذين يتابعون تعليمهم بعد المرحلة الابتدائية، مصنفين حسب الوجهة التعليمية وكذلك حسب نوع الجنس والريف/المدينة ونسبة الفقر)
• النسبة المئوية للأطفال من فئة الصف الأول الذين يكملون المرحلة الابتدائية (نسبة الإكمال في المرحلة الابتدائية) مصنفين حسب نوع الجنس، والريف/المدينة ونسبة الفقر	• التحسن في علامات الاختبارات أو نتائج الامتحانات في نهاية مرحلة الدراسة الابتدائية (مصنفة حسب نوع الجنس وكذلك حسب المحافظة/المقاطعة)
التمكين عن طريق تعليم البنات وتعميم مراعاة المنظور الجنساني	
الهدف: مساعدة البلدان في القضاء على التفاوت بين الجنسين على كافة مستويات التعليم بحلول عام ٢٠١٥	
• مؤشر التكافؤ بين الجنسين بالنسبة لمعدل استمرار مجموعات الصف الأول حتى الصف الخامس	• النسبة المئوية للإناث في مجموعة من المهن الرئيسية (التعليم، الطب، الهندسة، السياسة، الأعمال التجارية) لم يتم تحديد المؤشر بعد
• مؤشر التكافؤ بين الجنسين بالنسبة لمعدلات الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية	• النسبة المئوية للإناث في المناصب القيادية في مجال السياسة والصناعة والأعمال التجارية والحكومة
• النسبة المئوية للمدارس التي تدرج مقررات دراسية عن المهارات الحياتية أو مقررات دراسية تمكينية مشابهة ضمن المنهاج الدراسي	• وضع المرأة في المجتمع، بناء على مجموعة من المؤشرات. لم يتم تحديد المؤشر بعد
البرامج التعليمية في حالات الطوارئ وما بعد الأزمات	
الهدف: مساعدة البلدان على إعادة توفير فرص التعليم للأطفال المتأثرين بحالات الطوارئ ضمن السنة الدراسية، ومساعدة البلدان على إعادة بناء نظمها التعليمية على نحو أفضل بعد حالات الطوارئ	
• النسبة المئوية للأطفال العائدين إلى المدرسة أو إلى مرفق تعليمي خلال ستة أسابيع بعد تعرضهم لحالة طوارئ (استعادة الحق في التعلم)	• إلى أي درجة عاد النظام التعليمي للعمل بكامل طاقته بالنسبة لكافة أرجاء بلد تعرض لحالة طوارئ أو خارج من أزمة

مؤشرات النواتج	مؤشرات الإنجاز
• النسبة المئوية للمدارس التي يتم إعادتها إلى وضع أدائها الاعتيادي خلال ١٢ شهرا من تاريخ تدميرها أو تضررها أو توقفها عن العمل بسبب حالة طوارئ	• التحسينات (الفعالية، الكفاءة) في النظام التعليمي في بلد تعرض لحالة طوارئ أو خارج من أزمة بعد عملية إعادة التأهيل. لم يتم تحديد المؤشر بعد
النماء في الطفولة المبكرة والاستعداد للالتحاق بالمدرسة	
• النسبة المئوية للأطفال الذين يبدأون المرحلة الابتدائية في السن المقررة (الصف الأول: صافي معدل الالتحاق حسب الصف الدراسي وصافي معدل الحضور حسب الصف الدراسي). (مصنفة حسب نوع الجنس، الريف/المدينة، الفقر)	بيانات (صافي معدل الالتحاق حسب الصف الدراسي/صافي معدل الحضور حسب الصف الدراسي) مصنفة حسب: • النسبة المئوية للإعادة في المرحلة الابتدائية
• عدد البلدان التي لديها معايير وطنية لدرجة الاستعداد للمدرسة	• النسبة المئوية للتسرب في المرحلة الابتدائية
• النسبة المئوية للأطفال الملتحقين بالصف الأول الذين يفون بالمعايير الوطنية للاستعداد للمدرسة	• النسبة المئوية للزيادة في علامات الاختبارات الرئيسية في الصف الخامس
النهوض بالجودة في التعليم في المرحلتين الابتدائية والثانوية	
• عدد البلدان التي لديها معايير وطنية للمدارس الصديقة للأطفال (أو نماذج مشابهة)	• التحسن في نتائج الامتحانات النهائية للمرحلة الابتدائية أو في علامات الاختبارات (على المستوى الوطني، ومستويي المحافظات والمقاطعات)
• النسبة المئوية للمدارس في بلد ما التي تفي بالمعايير الوطنية للمدارس الصديقة للأطفال	• التحسن في نتائج الامتحانات النهائية للمرحلة الثانوية أو في علامات الاختبارات (على المستوى الوطني، ومستويي المحافظات والمقاطعات)
• النسبة المئوية للمدارس التي تسير على طريق الجودة باستخدام نماذج المدارس الصديقة للأطفال في البلدان التي ليس لديها معايير وطنية لهذا النوع من المدارس	• التحسن في جودة قوة العمل كما يظهر من التغيرات في مجمع الموارد البشرية المتعلمة والمدربة المتوافرة في البلد

٥٩ - وستتابع اليونيسيف، إضافة إلى ذلك، العمل مع اليونسكو والبنك الدولي لمساعدة البلدان على وضع برامج ملائمة وبتكلفة محتملة لقياس نسبة التحصيل التعليمي في المدارس وعلى المستوى الوطني. وسيمكن لاحقاً توسيع نطاق هذه البرامج لتشمل نظاما أو أكثر من النظم الدولية لقياس التحصيل التعليمي والتي تعجز معظم البلدان عن تحمل تكلفتها في الوقت الراهن. كذلك سينصب التركيز بشدة على الدراسات البحثية والتقييمية من أجل بناء المعرفة والتعلم من خلال الممارسة. وستسخر اليونيسيف خبراتها ومعارفها المتراكمة من أنشطتها الميدانية وستضيفها، من أجل بناء المعرفة، إلى ثروة المعرفة النظرية الناشئة لدى الوكالات الشريكة والمؤسسات الأكاديمية في مجالات محل الاهتمام المعنية.

سابعاً – مشروع مقرر

٦٠ – يوصَى بأن يعتمد المجلس التنفيذي مشروع المقرر التالي:

إن المجلس التنفيذي،

يقر استراتيجية اليونيسيف التعليمية (E/ICEF/2007/10) بصيغتها الواردة في وثيقة استراتيجية اليونيسيف بشأن برامجها لدعم التعليم.